



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة لتاريخ 2017/3/17 الموافق 18 جمادى الآخرة 1438 هـ

الإيمان بالقدر

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مِثِيلَ وَلَا شَبِيهَ وَلَا ضِدَّ وَلَا نِدَّ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا وَعَظِيمَنَا وَقَائِدَنَا وَقُرَّةَ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَصَفِيَّهُ وَحَبِيبَهُ مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ هَادِيًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا بَلَغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ وَنَصَحَ الْأُمَّةَ وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنَا خَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللَّهِ أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. رَوَى الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي تَارِيخِ أَصْبَهَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَاصِمُونَهُ فِي الْقَدَرِ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَاتُ ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾¹.

إِحْوَةَ الْإِيمَانِ إِنَّ مِنْ أَصُولِ عَقَائِدِ الْمُسْلِمِينَ الْإِيمَانَ بِقَدَرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَقَدْ رَوَى مُسْلِمٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْإِيمَانِ قَالَ الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ

¹ سُورَةُ الْقَمَرِ

وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ اهـ وَمَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ أَنْ تُؤْمِنَ أَنَّ كُلَّ مَا دَخَلَ فِي الْوُجُودِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ فَهُوَ بِتَقْدِيرِ اللَّهِ الْأَزَلِيِّ فَالطَّاعَةُ الَّتِي تَحْضُلُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ وَالْمَعْصِيَةُ الَّتِي تَحْضُلُ مِنْهُمْ كُلُّ بِحَلْقِ اللَّهِ وَإِجَادِهِ إِيَّاهَا وَبِعِلْمِهِ وَمَشِيئَتِهِ وَلَيْسَ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَرْضَى بِالشَّرِّ وَلَا أَنَّهُ يَأْمُرُ بِالْمَعْصِيَةِ إِنَّمَا الْحَيْرُ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ بِتَقْدِيرِ اللَّهِ وَمَحَبَّتِهِ وَرِضَاهُ، قَالَ الْإِمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِي هُوَ مِنْ أُمَّةِ السَّلَفِ "وَالطَّاعَاتُ كُلُّهَا، مَا كَانَتْ، وَاجِبَةً بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَحَبَّتِهِ وَبِرِضَائِهِ وَعِلْمِهِ وَمَشِيئَتِهِ وَقَضَائِهِ وَتَقْدِيرِهِ وَالْمَعَاصِي كُلُّهَا بِعِلْمِهِ وَقَضَائِهِ وَتَقْدِيرِهِ وَمَشِيئَتِهِ لَا بِمَحَبَّتِهِ وَلَا بِرِضَائِهِ وَلَا بِأَمْرِهِ" اهـ فَفَرَّقَ أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ بَيْنَ الْمَشِيئَةِ وَبَيْنَ الْأَمْرِ فَاللَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِالْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي لَكِنْ كَفَرُ الْكَافِرِينَ وَمَعْصِيَةُ الْعَصَاةِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَحْضُلَ شَيْءٌ مِنْهَا لَوْ لَمْ يَشَأِ اللَّهُ حُصُولَهُ وَإِلَّا لَوْ كَانَ يَحْضُلُ مَا لَمْ يَشَأِ اللَّهُ حُصُولَهُ لَكَانَ عَاجِزًا مَعْلُوبًا وَالْعَجْزُ عَلَى اللَّهِ مُحَالٌ وَاللَّهُ تَعَالَى غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ.

فَالْإِيمَانُ وَالطَّاعَاتُ وَالْكُفْرُ وَالْمَعَاصِي كُلُّ ذَلِكَ يَحْضُلُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَتَقْدِيرِهِ وَلَوْ لَمْ يَشَأِ اللَّهُ عِصْيَانَ الْعَصَاةِ وَكُفْرَ الْكَافِرِينَ وَإِيمَانَ الْمُؤْمِنِينَ وَطَاعَةَ الطَّائِعِينَ لَمَا خَلَقَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ. وَلَيْسَ لِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ إِذَا كَانَتِ الْمَعْصِيَةُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ فَكَيْفَ يُعَذِّبُهُ اللَّهُ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ بَلْ إِذَا عَذَّبَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَاصِيَ فَبِعَدْلِهِ مِنْ غَيْرِ ظُلْمٍ، وَإِذَا أَثَابَ الْمُطِيعَ فَبِقَضَائِهِ مِنْ غَيْرِ وَجُوبٍ عَلَيْهِ، لِأَنَّ الظُّلْمَ إِنَّمَا يَتَّصَرُّ مِمَّنْ لَهُ أَمْرٌ وَنَاهٍ وَلَا أَمْرٌ لِلَّهِ وَلَا نَاهِي لَهُ، فَهُوَ يَتَصَرَّفُ فِي مُلْكِهِ كَمَا يَشَاءُ لِأَنَّهُ خَالِقُ الْأَشْيَاءِ وَمَالِكُهَا، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخِطِّكَ وَمَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ وَلَوْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ اهـ

فَكُلُّ مَا دَخَلَ فِي الْوُجُودِ أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ وَجَدَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَعِلْمِهِ فَلَا يَحْدُثُ فِي الْعَالَمِ شَيْءٌ إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ وَلَا يُصِيبُ الْعَبْدَ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ أَوْ الصِّحَّةِ أَوْ الْمَرَضِ أَوْ الْفَقْرِ أَوْ الْغِنَى أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَا يُخْطِئُ الْعَبْدَ شَيْءٌ قَدَّرَ اللَّهُ وَشَاءَ أَنْ يُصِيبَهُ وَقَدْ رَوَى أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَ بَعْضَ بَنَاتِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَهْلًا فَمَشِيئَةُ اللَّهِ الْأَزَلِيَّةُ نَافِذَةٌ لَا تَتَخَلَّفُ وَلَا تَتَّعَيَّرُ وَكُلُّ مَا أَرَادَ اللَّهُ حُصُولَهُ بِمَشِيئَتِهِ الْأَزَلِيَّةِ لَا بُدَّ أَنْ يَحْضُرَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي شَاءَ حُصُولَهُ فِيهِ وَمَا لَمْ يَرِدْ حُصُولُهُ فَلَا يُوْجَدُ وَلَا يَكُونُ. وَلَيْسَ مَعْنَى هَذَا أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ أَنَّ الْعِبَادَ لَا مَشِيئَةَ لَهُمْ بِالْمَرَّةِ كَمَا قَالَتْ فِرْقَةٌ ظَهَرَتْ فِي الْمَاضِي وَانْقَرَضَتْ يُقَالُ لَهَا الْجَبْرِيَّةُ كَانَتْ تَقُولُ إِنَّ الْعَبْدَ كَالرِّيشَةِ فِي الْهَوَاءِ لَا اخْتِيَارَ لَهُ بِالْمَرَّةِ، بَلِ اعْتِقَادُ ذَلِكَ تَكْذِيبٌ لِلَّذِينَ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾² فَأَثَبَتَ اللَّهُ لِلْعَبْدِ الْمَشِيئَةَ وَلَكِنْ تَحْتَ مَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَيْسَتْ غَالِبَةً لِمَشِيئَةِ اللَّهِ كَمَا قَالَتِ الْقَدَرِيَّةُ وَهِيَ فِرْقَةٌ أُخْرَى انْتَسَبَتْ لِلْإِسْلَامِ فِي الْمَاضِي وَلَيْسَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِيهِ، قَالُوا إِنَّ اللَّهَ شَاءَ الْخَيْرَ لِكُلِّ الْعِبَادِ لَكِنْ بَعْضُ الْعِبَادِ عَصَوْا غَضَبًا عَنِ مَشِيئَةِ اللَّهِ فَجَعَلُوا اللَّهَ مَغْلُوبًا عَاجِزًا وَالْعِبَادُ بِاللَّهِ مِنْ فَسَادِ الْإِعْتِقَادِ، وَإِنَّمَا الْحَقُّ وَالصَّوَابُ أَنَّ الْعِبَادَ لَهُمْ مَشِيئَةٌ وَاخْتِيَارٌ لَكِنْ مَشِيئَتُهُمْ تَحْتَ مَشِيئَةِ اللَّهِ فَلَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا لَمْ يَرِدِ اللَّهُ حُصُولَهُ كَمَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ التَّكْوِينِ ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾³ فَهَذِهِ الْآيَةُ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ فِيهَا الرَّدُّ عَلَى الْجَبْرِيَّةِ الَّذِينَ يَنْفُونَ الْمَشِيئَةَ وَالْإِخْتِيَارَ عَنِ الْعِبَادِ بِالْمَرَّةِ وَفِيهَا الرَّدُّ عَلَى الْقَدَرِيَّةِ الَّذِينَ كَانُوا يَقُولُونَ بِأَنَّ اللَّهَ شَاءَ لِكُلِّ الْعِبَادِ حَتَّى لِفِرْعَوْنَ أَنْ يَكُونَ مُؤْمِنًا تَقِيًّا وَكَذَلِكَ لِإِبْلِيسَ وَلَكِنَّ الْكُفَّارَ نَفَضُوا مَشِيئَةَ اللَّهِ وَغَلَبُوهَا، فَجَعَلُوا اللَّهَ مَغْلُوبًا وَاللَّهُ تَعَالَى غَالِبٌ غَيْرٌ مَغْلُوبٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى

² سورة التكويد

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ﴾³ وكَمَا قَالَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِن حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾⁴.

وَقَدْ أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ الْفِرْقَةِ أَيِ الْقَدَرِيَّةِ قَبْلَ ظُهُورِهِمْ وَحَدَّرَ مِنْهُمْ وَبَيَّنَّ أَنَّهُمْ لَيْسُوا مُسْلِمِينَ كَمَا رَوَى الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ الْقَدَرِ وَعَبَّرَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُمَا نَصِيبٌ فِي الْإِسْلَامِ الْقَدَرِيَّةُ وَالْمُرْجِيَّةُ اهـ وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ اهـ وَفِي رِوَايَةٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ وَمَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا قَدَرَ اهـ فَلَا يَجُوزُ الشُّكُّ فِي زَيْغِ الْقَدَرِيَّةِ وَخَلْفِهِمْ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ وَلَا بُدَّ مِنَ الْحَدَرِ مِنْ اعْتِقَادِهِمْ وَقَدْ نَصَّ الْإِمَامُ التَّوَوِيُّ فِي كِتَابِهِ رَوْضَةِ الطَّالِبِينَ فِي بَابِ الرَّدِّ أَنَّ مَنْ قَالَ إِنَّهُ يَفْعَلُ شَيْئًا بِغَيْرِ تَقْدِيرِ اللَّهِ فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ سَيِّدِنَا عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ "إِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَخْلُصَ الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ حَتَّى يَسْتَيْقِنَ يَقِينًا غَيْرَ شَكٍّ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، وَيُقَرَّرَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ" اهـ

اللَّهُمَّ احْفَظْ لَنَا دِينَنَا الَّذِي هُوَ عِصْمَةٌ أَمْرِنَا وَاهْدِنَا وَسَدِّدْنَا وَاحْتِمْنَا بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالِنَا.

هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُحَمَّدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا

³ سورة يوسف

⁴ سورة السجدة

مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الوَعْدِ الأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ التَّيَّيبِينَ وَالمُرْسَلِينَ وَرَضِيَ اللهُ عَن أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ وَعَالِ البَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الأَيِّمَةِ المُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللهِ فَإِنِّي أُوصِيكُم وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهُ أَمَرَكَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، أَمَرَكَ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللهُ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾⁵. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾⁶ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ﴾⁶. اَللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاعْفِرِ اللّٰهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا هُدًى لِّمُهْتَدِينَ غَيْرِ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللّٰهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَءَامِنْ رُوعَاتِنَا وَآكِفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ اللّٰهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللهِ رَحْمَاتُ اللهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي القُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالمُنْكَرِ وَالبَغْيِ، يَعِظُكُم لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللهُ العَظِيمَ يُثَبِّكُم وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.



www.acbb.be

Association Culturelle de Bienfaisance de Bruxelles
Rue d'Anderlecht 146, 1000 Bruxelles Tél. : 02/502.92.34

⁵ سُورَةُ الأَحْزَابِ

⁶ سُورَةُ المَحْجِ